السنن المؤكدة وقد روينا من طريق ابي العباس الدعولي قال سمعت محمد بن حاتم بن المظفر يقول ان
الله قد اكرم هذه الامة وشرفها وفضلها بالاسناد وليس في جميع الامم كلها قديمها وحديثها اسناد
انما هو صحف في ايديهم وقد خلطوا بكتبهم اخبارهم فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والانجيل وبين
ما افتعلوه بكتبهم من الاخبار التي يجدونها عن غير الثقات وهذه الامة الشريفة زادها الله شرفا فيما بينها
انما نقل الحديث على النقة المعروف في زمانه بالصدق والامانة عن مثله حتى تتناهى اخباره
يتحملون اسناد الحديث حتى يعرفون الاحفظ فالاحفظ والاضبط فالاضبط والاطول مجالسة لمن فوقه
من كانا اقصر مجالسة ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها واكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطوا
حروفه ويعدوه عدا فهذا من فضل الله على هذه الامة فنسئل الله تعالى شكر هذه النعمة وغيرها
من نعمه وقال ابو حاتم الرازي لم يكن في امة من الامم منذ خلق الله تعالى آدم امنا يحفظون آثار الرسل الا في هذه
الامة انتهى ومنها انهم اوتوا الانساب والاعراب قال ابو بكر محمد بن احمد بلغني ان الله خص هذه الامة بثلاث
اشياء بعضها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب انتهى وهو مروي عن ابي علي الجبائي ايضا ومنها
انهم اوتوا تصنيف الكتب ذكره بعضهم ولا تزال طائفة منهم ظاهرين على الحق حتى يأتي امر الله رواه الشيخان
ومنها ان فيهم اقطابا واوتادا ونجبا وابدالا عن مرفوعا الابدال اربعون رجلا واربعون امرأة رواه
الخلال في كرامات الاولياء ورواه الطبراني في الاوسط بلفظ لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل
الرحمن عليه السلام فيهم يسقون وبهم ينصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه اخرج رواه ابن عدي في
كامله بلفظ البدلاء اربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم احد ابدل الله مكانه
فاذا جاء الامر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة وكذا روي تاما عند احمد في المسند والخلال عن جد بصيابة
ابن الصامت مرفوعا لا تزال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد ابدل الله مكانه
رجلا وفي لفظ الطبراني في الكبير بهم يقوم وبهم يمطرون وبهم ينصرون ولابي نعيم في الحلية عن ابن عمر فيهم
اخبار امتي في كل قرن خمسماية والابدال اربعون فلا الخمسماية ينقصون ولا الاربعون كلما مات رجل ابدل
الله مكانه اخر وهم في الارض كلها وفي الحلية ايضا عن ابن مسعود رفعه لا تزال اربعون رجلا من امتي
قلوبهم على قلب ابراهيم يدفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا
بصدقة قال فبم ادركوها يا رسول الله قال بالسخا والنصيحة للمسلمين وعن معروف الكرخي من قال
اللهم ارحم امة محمد في كل يوم كتبه الله من الابدال وهو في الحلية بلفظ من قال في كل يوم عشر مرات اللهم اصلح
امة محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم ارحم امة محمد كتب من الابدال وعن عمرو قال من علامة الابدال ان لا تولد
لهم وروي في مرفوع متصل علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيئا ابدا وقال يزيد بن هرون الابدال عندهم اهل الشام
وقال الامام احمد ان لم يكونوا اصحاب الحديث فمن هم وفي تاريخ بغداد للخطيب عن الكافي قال النقباء ثلثماية
والنجباء سبعون والبدلاء اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمسكن النقباء المغرب
ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زواياها ومسكن
الغوث مكة فاذا عرضت للخاصة من العامة ابتهل منها النقباء الى الله ثم الاخيار ثم العمد
فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا تتم مسئلة حتى تجاب دعوته انتهى ومنها انهم يدخلون قبور عبدتهم

ويخرجون

ويخرجوا منها بلا فوت لمحص عنهم باستغفار المؤمنين لهم رواه الطبراني في الاوسط من حديث
انس ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة يدخل قبورها بذنوبها ويخرج
من قبورها لا ذنوب عليها تمحص عنها باستغفار المؤمنين لها ومنها انهم احتفوا في الاخرة بانهم
اول من تنشق عنهم الارض من الامم رواه ابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا بلفظ وانا اول من تنشق الارض
عني وعن امتي ولا فخر ومنها انهم يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء رواه البخاري والغرة
بياض في وجه الفرس والتحجيل بياض في قوائمه وذلك مما يكسبه حسنا وجمالا نشبه صلى الله عليه
وسلم النور الذي يكون يوم القيمة في اعضاء الوضوء بالغرة والتحجيل لينبهم ان هذا الماء في اعضاء
الانسان مما يزينه لا مما يشينه يعني انهم اذا دعوا على رؤس الاشهاد تؤدوا بهذا الوصف اوكانوا
على هذه الصفة ومنها انهم يكونون في الموقف على مكان عال رواه ابن جرير وابن مردويه من حديث
جابر مرفوعا بلفظ انا وامتي على كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس احد الا وقد اتانا ومنا ومن
نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه وعند ابن مردويه من حديث كعب قال ان امتي
على تل ومنها ان لهم سيما في وجوههم من اثر السجود قال تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود
قال تعالى وهذه العلامة في الدنيا وفي الاخرة فيه قولان احدهما انها في الدنيا قال ابن عباس
في رواية ابن ابي طلحة السمت الحسن وقال في رواية مجاهد لست بالذي تزدون في حسن الاسلام وسيماه
خشوعه وقيل السمرة في الوجه من اثر السهر فتحسبهم مرضى وما هم بمرضى والقول الثاني انه في الاخرة وهو
ان موضع السجود من وجوههم يكون اشد بياضا يوم القيمة تعرفون بتلك العلامة انهم سجدوا في الدنيا
رواه العوفي عن ابن عباس وعن مجاهد بن جبر شب يكون مواضع السجود من وجوههم كالقمر ليلة البدر وقال
عطا الخراساني دخل في هذه الاية كل من حافظ على الصلوات الخمس ومنها انهم يؤتون كتبهم باليمين رواه احمد
والبزار ومنها ان نورهم يسعى بين ايديهم اخرجه احمد باسناد صحيح ومنها انهم ما سموا وما سمي لهم وليس
لمن قبلهم الا ما سمي قاله عكرمة واما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فيها اجوبة احدها انها
منسوخة وروي ذلك عن ابن عباس فيما قوله تعالى واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم فجعل الولد
الطفل في بيت ابيه ويشفع الله تعالى الابناء في الاباء والاباء في الابناء دليل قوله تعالى باكم وابناؤكم لا تدرون
ايهم اقرب لكم نفعا الثاني انها مخصوصة بالكافر واما المؤمن فله ما سعى غيره قال القرطبي وكثير من الاحاديث
يدل على هذا القول واذا المؤمن يصل اليه ثواب العمل الصالح من غيره وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وعليه صيام صام عنه وليه وقال صلى الله عليه وسلم للذي حج عن غيره حج عن غيرك ثم حج عن شبرمة
وعن عائشة انها اعتقت عن اخيها عبد الرحمن واعتقت عنه وقال سعد للنبي صلى الله عليه وسلم
ان امي توفيت افتصدق عنها قال نعم الصدقة افضل قال سقي الماء وفي الموطا عن عبد الله بن ابي بكر عن
عمرة انها حدثته عن جدته انها حملت على نفسها مشي الى المسجد فماتت ولم تقضه فافتى عبد الله بن عباس
انه ان يمشي عنها ومن المفسرين من قال ان الانسان في الاية ابو جهل ومنهم من قال عقبة بن ابي معيط ومنهم
من قال الوليد بن المغيرة ومنهم من قال الاخنس بن شريق ومن قبلنا ويدل على ان الانسان له سعيه وما
يسعى له ومنهم من قال الانسان بسعيه في الخير وحسن عبيته وعشرة الكتب لاصحابه واهدى لهم الخير وتودد

ان م

دون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)